[217] لان فيه وقاربه، واختلق معاوية كتابا [نسبه إلى قيس] فقرأه على أهل الشام. بسم ا الرحمن الرحيم، إلى الامير معاوية بن أبى سفيان من قيس بن سعد، أما بعد فان قتل عثمان كان حدثا في الاسلام عظيما وقد نظرت لنفسي وديني لم أر يسعنى 1 مظاهرة قوم قتلوا امامهم مسلما محرما برا تقيا، ونستغفر ا لذنوبنا، ونسأله العصمة لديننا، ألا وانى قد ألقيت اليك بالسلم 2 وأجبتك إلى قتال قتلة امام الهدى المظلوم فعول على فيما 3 أحببت من الاموال والرجال اعجله اليك ان شاء ا تعالى والسلام عليك 4. قال: فشاع في أهل الشام [كلها 5] أن قيسا صالح معاوية فسرحت 6 عيون على بن أبى طالب عليه السلام إليه بذلك، فلما أتاه ذلك أعظمه وأكبره وتعجب له ودعا ابنيه 7 الحسن والحسين [وابنه محمدا 8] ودعا عبد ا بن جعفر فأعلمهم بذلك، وقال: ما رأيكم ؟ فقال عبد ا بن جعفر: يا أمير المؤمنين دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، اعزل قيس بن سعد عن مصر، فقال لهم: انى وا ما اصدق 9 بهذا على قيس فقال له عبد ا بن جعفر: اعزله يا أمير المؤمنين، فوا ان كان [ما قد قيل 10] حقا لا يعتز لك ان عزلته. _____ 1 - عبارة الطبري بعد البسملة هكذا: " للامير معاوية بن أبى سفيان من قيس بن سعد، سلام عليك فانى أحمد اليكم ا الذى لا اله الا هو، أما بعد فانى لما نظرت رأيت أنه لا يسعنى " وهذا الكتاب المختلق لم ينقله المجلسي (ره). 2 - في شرح النهج: " بالسلام ". 3 - كذا في الطبري أيضا، لكن في شرح النهج: " فاطلب منى ما ". 4 - في شرح النهج: " والسلام على الامير ورحمة ا وبركاته " وفى الطبري: " والسلام " فقط. 5 - في البحار وشرح النهج فقط. 6 - في شرح النهج والبحار: " وأتت ". 7 - في الطبري: " بنيه ". 8 - في شرح النهج والبحار فقط. 9 - في شرح النهج والبحار: " غير مصدق ". 10 - في شرح النهج والبحار فقط.

_____